

## الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

ككتاب ( غريب الحديث والآثار ) ( لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي ) الحافظ ويقال : أنه أول من ألف في غريب الحديث ولعله مع الاستقصاء في الجملة وإلا فأول من ألف فيه على الصحيح ( النضر بن شميل المازني ) وكتاب ( أبي عبيد ) هذا هو القدوة في هذا الشأن وقد أفنى فيه عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه : جمعت كتابي هذا في أربعين سنة .  
وزيله ( لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبي الدينوري النحوي ) مؤلف كتاب ( المعارف ) وكتاب ( عيون الأخبار ) وغيرهما المتوفى : سنة ست وسبعين ومائتين وهو أكبر من أصله مع أنه أضاف إليه كثيرا من أوهامه وأفرد للاعتراض عليه كتابا سماه : ( إصلاح الغلط ) .

و ( ذيل ابن قتيبة ) ( لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي ) نسبة إلى سرقسطة مدينة بالأندلس الأندلسي الفقيه المالكي المحدث المشارك لأبيه في رحلته وشيوخه الورع الناسك المجاب الدعوة المتوفى : سنة اثنين وثلاثمائة وهو المسمى : ( بالدلائل ) في شرح ما أغفله ( أبو عبيد ) و ( ابن قتيبة ) من غريب الحديث وفيه قال ( أبو علي القالي ) : ما أعلم أنه وضع بالأندلس مثل كتاب ( الدلائل ) .  
قال ( ابن الفرضي ) : ولو قال ما وضع مثله بالمشرق ما أبعد مات ولم يكمله فأتته أبوه ( أبو القاسم ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي ) الحافظ المشهور المتوفى بسرقسطة سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وثلاثمائة .  
وكتاب ( غريب الحديث ) أيضا ( لأبي سليمان حمد ) بسكون الميم ( الخطابي البستي ) وهو أيضا ذيل على ( القتيبي ) مع التنبيه على أغاليطه وهذه الكتب هي أمهات كتب غريب الحديث المتداولة .

ومن الكتب المؤلفة فيه كتاب ( أبي عمرو شمر بن حمدويه ) المتوفى : سنة ست وخمسين ومائتين يقال : أنه قدر كتاب ( أبي عبيد ) مرارا وكتاب ( أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ) أحد معاصري ( ابن قتيبة ) والمتوفى بعده وهو كتاب حافل أطاله بالأسانيد وسياق المتون بتمامها ولو لم يكن في المتن من الغريب إلا كلمة واحدة فهجر لذلك كتابه مع كثرة فوائده وجلالة مؤلفه .

ومن الكتب الخالية عن الأسانيد فيه كتاب ( الغريبيين ) أي : غريب القرآن وغريب الحديث في مجلد ضخمة ( لأبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العبيدي المؤدب الهروي ) نسبة إلى هراة إحدى مدن خراسان الكبار الفاشاني نسبة إلى فاشان قرية من قرى هراة المتوفى :

سنة إحدى وأربعمئة وما ذكرناه في نسبه ( ص 157 ) هو المنقول كما في ( ابن خلكان )  
ووجد على ظهر كتابه ( الغريبين ) أنه ( أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ) و [ سحانه  
وتعالى أعلم .

وكتاب ( المغيث ) في مجلد ( لأبي موسى المدني ) كمل به كتاب ( الغريبين ) واستدرك  
عليه وهو كتاب نافع .

وكتاب ( النهاية في غريب الحديث ) ( لأبي السعادات أثير الدين ) أو ( مجد الدين  
المبارك بن محمد ) المعروف : ( بابن الأثير الشيباني الجزري الموصلبي الشافعي ) المتوفى  
: سنة ست وستمئة وهو في أربع مجلات .

قال ( السيوطي ) : وهو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها الآن وأكثرها تداولاً وقد فاته  
الكثير فذيل عليه ( الصفي الأرموي ) بذيل لم نقف عليه قال : وقد شرعت في تلخيصها تلخيصاً  
حسناً مع زيادات جمه و [ أسأل الإعانة على إتمامها اه وقد أتمه وهو الآن مطبوع مع (   
النهاية ) في هامشها وكتاب ( مجمع الغرائب ) ( لعبد الغافر الفارسي ) .

وكتاب ( الفائق في غريب الحديث ) أيضاً في مجلد ضخّم أو مجلدين متوسطين ( لأبي القاسم  
جار [ محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري ) نسبة إلى زمخشري قرية كبيرة من قرى  
خوارزم الخوارزمي المعتزلي الأعرج صاحب التصانيف التي منها : ( الكشف ) وهو أول ما صنّف  
و ( الأساس ) و ( ربيع الأبرار ) وغيرها المتوفى : ليلة عرفة بجرجانية أي : قصة خوارزم  
بعد رجوعه من مكة سنة ثمان وثلاثين وخمسائة .

وكتاب ( مشارق الأنوار على صحاح الآثار ) ( للقاضي أبي الفضل عياض ) جمع فيه بين ضبط  
الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى وخصه ( بالموطأ ) و ( الصحيحين ) وهو كتاب لو وزن  
بالجواهر أو كتب بالذهب كان قليلاً فيه .

وكتاب ( مطالع الأنوار على صحاح الآثار ) للحافظ ( أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني  
الحمزي ) المعروف : ( بابن قرقول ) كعصفور المتوفى : بفاس سنة تسع وستين وخمسائة وهو  
من تلاميذ ( عياض ) صنّفه على مثال المشارق له مختصراً له منها مع زيادة البعض وخصه أيضاً  
بالكتب المذكورة .

وكتاب ( التقريب في علم الغريب ) للقاضي ( نور الدين أبي الثناء محمود بن أحمد بن  
محمد الهمداني ) الفيومي الأصل الحموي المولد الشافعي المعروف : ( بابن خطيب جامع  
الدهشة ) المتوفى : بحماة سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة ذكر أنه لغة تتعلق ( بالموطأ ) و (   
الصحيحين ) وهو في مجلد .

وكتاب ( مجمع البحار في لغة الأحاديث والآثار ) لرئيس محدثي الهند : ( محمد طاهر  
الصديقي الفتني الهندي ) في مجلدين مقتطف من ( النهاية ) وغيرها وكتب الغريب كثيرة

أيضاً وإسبحانه وتعالى أعلم . ( ص 158 )